

د. إيلين فيليبس، إستير، محاضرة 4

إيلين فيليبس وتيد هيلدبراندت © 2024

نحن في هذه المرحلة في غرفة نوم الملك زركسيس وقد دخل هامان للتو غرفة حيث يقوم بترتيب الموت النهائي لمردخاي. لذا، سنبدأ بالآية 6، الإصحاح 6. الامتياز الملكي يعني أن اهتمام الملك يأتي أولاً، إن عدم كشف الملك عن هوية مردخاي هنا كان من العناية الإلهية

فلو كان قد أعطى هامان مركزًا مؤثرًا، لكان الأمر قد أصاب مردخاي بالسوء. لقد استقرت عبارة "الملك يسرّ بإكرامه" في ذهن هامان. لقد تذوقها أولاً في قلبه، ثم عاد إليها مرارًا وتكرارًا ليحدد بدقة ما الذي يجب أن يتم من أجله، كما ظن.

إن شخصية هامان هي الأكثر شفافية خلال السرد بأكمله. وهنا يجد الجمهور نافذة على أفكاره العميقة ونرى للآية 7 تسهل الأمر من خلال ربطها بالآية التالية، إلا أنه NIV فخرهم المتغطرس. على الرغم من أن ترجمة في الواقع يجب قراءتها بشكل مستقل

وكرر هامان هذه العبارة: الرجل الذي يسر الملك أن يكرمه. لقد استمتع به ثم بدأت الآية 8 في وصف التكريم الذي كان يرغب فيه بشدة. الاستمرار في نسج الرجل الذي يسعد الملك بتكريمه

وكانت هذه جلسة تدريب بالنسبة له. وكان يعلن ذلك مرارًا وتكرارًا وعلنًا ولكن بالإشارة إلى مردخاي. في الآيتين 9، هناك ثلاثة جوانب حاسمة لرد هامان على الملك 8

لقد كرر كل عنصر بمزيد من التفاصيل، موضحًا تمامًا أنه كان ينوي أن يفهم الملك المغزى الكامل لنصيحته. كان من المقرر أن يكون هناك إعلان عام بأن رموز السلطة والمكانة الملكية يتقاسمها شخص ذو أهمية كبيرة للملك. كان من المفترض أن يكون كل من الحصان الملكي والملابس الملكية من الأشياء التي استخدمها الملك نفسه.

استثمارها بدرجة كبيرة من القوة السيادية. وقد قيل أن هذا العرض، كما اقترحه هامان، لم يكن عرضًا في الشوارع بل مظاهرة ثابتة في ساحة المدينة. الأفعال التي تُرجمت كـ "ركب وقد خلال" يمكن أن تُفهم أيضًا على أنها "يصعد"، مما يدل على الموقف الرمزي الذي سيطلب من هامان أن يرفع مردخاي إليه كعمل إكرام عام.

ولأن هذا هو الفرس الذي امتطاه الملك، فإن المكرم، وهامان قصد أن يكون هو نفسه، سيشارك الملك في مجده وكرامته. الشعار، الذي هو حرفيًا في النص تاج على رأس الحصان، لم يكن زخرفة غير عادية في فن الشرق الأدنى. تظهر أعطية الرأس هذه بانتظام في النقوش الآشورية من قصور نينوى المعروضة في المتحف البريطاني.

هذه على رؤوس الخيول. واستمر هذا النمط في الفترة الفارسية كما تظهر النقوش البارزة من برسيبوليس. سورة 6، الآية 10

فقال الملك لهامان اذهب وخذ القميص والفرس وافعل كما كلمت مردخاي اليهودي الجالس في باب الملك. فلا تهمل شيئًا مما أوصيت به. عند سماع مردخاي، لا بد أن اليهودي قد جمد كل جزء من جسد هامان

،لقد كان يحتقر هذا الاسم أكثر من أي اسم آخر، وكان مردخاي هو الشخص الذي كانت نهايته، في ذهنه قريبة بشكل مثير. وفي المجال العام، انقلبت الحبكة عند هذه النقطة. ومع ذلك، هناك الكثير مما لا تقوله هذه الآية، مما يترك الكثير لخيال الجمهور.

،تنشأ الأسئلة. كيف عرف الملك أن مردخاي يهودي؟ وكيف نسي أن اليهود محكوم عليهم بالهلاك؟ الآن ربما تكون هوية مردخاي مكتوبة في أخبار الأيام، وهو مصدر واحد، ولكن على الأرجح، فإن الحاضرين الذين عرفوا الظروف بوضوح زودوا الملك بهذه التفاصيل أيضًا. لقد تجنب هامان بعناية تسمية الأشياء التي ورد فيها مرسومه، وسلم الملك الأمر كله إلى هامان.

وهكذا، على الرغم من أن المرسوم ذكر اليهود، إلا أن زركسيس ربما لم يكلف نفسه عناء قراءة النص. لقد أثبتت الأحداث حتى هذه اللحظة بقوة قدرته على تفويت كل شيء ذي أهمية. إن طلاقة فراق الملك لهامان بعدم إهمال أي شيء، تعني حرفيًا، "لا تدع أي شيء يسقط"، وهي بصيرة في ضوء ما كان قادمًا لهامان نفسه.

بعد وصف هامان المطول، تظهر المراسم الفعلية باقتصاد عظيم، كما لو كانت تشير إلى أن هامان فعل ذلك بأسرع ما يمكن وبشكل روتيني قدر الإمكان. يترك الراوي لخيال الجمهور ببراعة كيف كان الحدث في ساحة المدينة بالنسبة لكل من هامان ومردخاي. وفي حين أن الملك ربما لم يكن على علم بالكراهية بين هامان ومردخاي، إلا أن كل من شاهد هذا المشهد في المجال العام كان على علم بالحوادث السابقة.

،وكان هذا ذروة الذل، حيث تكرر الإعلان مراراً وتكراراً. كان هذا هو الرجل الذي أراد الملك تكريمه. ومع ذلك في الوقت نفسه، لا بد أن الأمر بدا وكأنه مفارقة قاسية بالنسبة لمردخاي لأن المرسوم المميت الذي لا مفر منه كان لا يزال ساري المفعول إلى حد كبير.

في حين لم يُلاحظ أي شيء عن رد فعل مردخاي، إلا أن رحلة هامان إلى الوطن كانت في حالة حداد برأس مغطى، الآية 12، وهو رمز للغطاء الأخير لوجهه في الإصحاح السابع، الآية الثامنة. يتناقض مؤشر الحداد هذا تمامًا مع ما كان يتوقعه. إن وصف هامان لإذلاله في الآية 13 يستخدم نفس اللغة التي تظهر فيما يتعلق بلحظة مردخاي السفلى، في أستير الفصل الرابع، الآية السابعة.

بعد سماع روايته، زيرش والمستشارين، الحكماء هنا، الذين يُدل على بعدهم عنه من خلال عدم تسميتهم بأصدقائه، كما في الفصل السادس، أدركوا جميعاً أن مصيره قد انتهى. لقد بدأ بالسقوط، ولم يكن هناك من والذي يعني السقوط، يتكرر ثلاث مرات، آخرها هو صيغة المصدر، naphal يوقفه. الجذر اللفظي لـ المطلقة ذات الصيغة المنتهية.

ولأن مردخاي كان يهوديًا، لم يكن هامان قادرًا على الغلبة. الآية التالية تعيد جمهور القراءة بمهارة إلى المأدبة بعد هذا الظل الأكثر أهمية. يمكن للمرء أن يتخيل الآية 14، المشهد السابق مع تلاوة هامان المعذبة للأحداث، وربما طال أمدها مع إعادة النظر في كل منها، والاستجابات الرصينة لجميع معزيبه.

لقد تحطم أي أمل كان قد سعى إليه منهم، ومن المفهوم إذن أنه لم يجهز نفسه في الوقت المناسب للوليمة، التالية. ربما كانت مرافقة الخصيان بمثابة بروتوكول قضائي لشخص بمكانة هامان، لكن عندما وصلوا. وجدوه لا يزال في خضم المحادثة المؤلمة، واضطروا إلى الإسراع به إلى الملكة. الإصحاح 7، الآيات 1 و 2 فذهب الملك وهامان لتناول العشاء مع أستير الملكة، وبينما كانا يشريان الخمر في ذلك اليوم الثاني، سأل الملك مرة أخرى: الملكة أستير، ما هو سؤالك؟ سوف تعطى لك.

ما هو طلبك؟ حتى ما يصل إلى نصف المملكة، سيتم منحها. إذا كانت وليمة النبيذ، حرفيًا مأدبة النبيذ، هي دورة في نهاية الوجبة، فقد كان هناك قدر كبير من الوقت لتراكم التوتر. وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يطلب فيها الملك معرفة طلب أستير.

،خاطبها مباشرة باسم الملكة إستير، ووعدها للمرة الثانية بالموافقة على التماسها بالكامل. باتباع قيادة الملك، ومرة أخرى ربما تماشياً مع آداب البلاط، صاغت إستير جميع ردودها، والتي تم سردها على شكل ثنائي أجابت أستير الملكة وقالت إنها شكلته في أزواج.

يتضمن زوج المجموعة الأول شرطين شرطين. إن وجدت نعمة في عينيك أيها الملك وإذا حسن عند الملك وحتى هذه كانت تحضيرات رائعة لما أعقب ذلك.

استخدمت أستير مرة أخرى التفضيل الأكثر احترامًا ولجأت مباشرة إلى علاقة الملك بها، وهو العامل الذي عادت إليه في العبارة التالية. مع العلم أن حياتها كانت أكثر أهمية بالنسبة للملك، طلبت أولاً أن تُمنح حياتها كطلب لها ثم أن يُمنح شعبها حياتهم بناءً على طلبها. فشرّف الملك سوف يتضرر بشدة إذا قُتلت الملكة بالتزامن مع مرسوم هامان ضد اليهود.

الجزء التالي من التماسها، وهو الآية الرابعة، كان تحفة في الدبلوماسية. كان عليها أن تمهد الطريق لاتهام هامان دون توريط الملك الذي كان من المؤكد أنه مذنب بنفس القدر في هذه المسألة. كان هامان هو اختيار الملك ليكون الثاني في المملكة وقد منحه الملك الحرية ليطلق العنان لغضبه ضد اليهود.

في إعلانها، اقتبس، لقد بعنا، أنا وشعبي، اقتبست أستير من نفسها باليهود، على الرغم من أنها لم تسميهم بعد. لقد أدى اقتباسها المباشر للغة الدرجة إلى إزالة أي غموض. هامان، في هذه المرحلة، كان سيدرك برعب متزايد ما يعنيه هذا بالنسبة له.

وفي ضوء احتمال أن يكون هامان قد استغل التشابه المريح بين الأفعال التي تعني "إبادة" و"استعباد"، تذكر مناقشتنا من الفصل الثالث. إن استخدام إستر لمصطلح "مباع" له طبقات متعددة من المعنى. لقد تم تسليمهم، وبيعهم حرفياً، للهلاك، وهو مصطلح استخدم مراراً وتكراراً في رد فعل الله على عصيان إسرائيل. لقد تم بيعهم حرفياً لأن هامان عرض على الملك المال مقابل إبادتهم، ويبدو أن زركسيس قبل ذلك.

وربما يكون الملك قد باع سند بضاعة بالتورية الخادعة التي نطق بها هامان، مما جعله يعتقد أن هذه مسألة تجارة عبيد. حتى البيع للعبودية، كما أكدت إستير، كان يمكن التسامح معه بدرجة كافية لدرجة أنها كانت، ستلتزم الصمت. الجملة الأخيرة من هذه الآية صعبة لأن الكلمات الثلاث الرئيسية لها معاني متعددة وغامضة. ربما للسبب نفسه الذي كان يجب أن يكون هذا مثلاً للغة الدبلوماسية من جانب أستير.

الترجمة الحرفية لهذه الجملة ستكون، اقتباس، ليس هناك مصيبة أو خصم، الكلمة قيصر، أي ما يعادل الضرر الذي يلحق بالملك، اقتباس قريب. وإذا أشار القيصر إلى شخص ما، فسيكون ذلك بمثابة تعليق ازدراء على هامان. لقد كان عديم القيمة لدرجة أن الإخلال بالتوازن الملكي من أجل إنجاز عقوبته سيكون ثمنه باهظًا، مما يعني احترامًا كبيرًا للملك واحتقارًا شديدًا لهامان.

الآية العبرية الخامسة تقرأ حرفياً، فقال الملك أحشوروش، وقال للملكة أستير من هو؟ أين من امتلأ قلبه ليفعل مثل هذا؟ إن التكرار الغريب لقوله في الجزء الافتتاحي من تلك الآية ليس خطأ نصياً، كما اقترح الكثيرون. بدلا من ذلك، فإنه يعمل بشكل جيد للغاية للإشارة إلى الاخرق للملك. لقد كان مصدوماً جداً لدرجة أنه اضطر إلى التقاط أنفاسه والبدء من جديد.

ويشير كل من وصف حديثه وسؤاله المباشر إلى فزعه. ومن الجدير بالذكر أن الملك لم يتعرف على لغة المرسوم ولم يربط بين إشارة أستير وهامان. ولأنه كان مهملاً في معرفة أنشطة هامان الحقيقية وهوية ملكته، فقد طرح السؤال الذي سمح لأستير بالإشارة مباشرة إلى هامان

بدأت الآية السادسة بعبارات عامة، رجل، خصم، عدو، ثم انتقلت إلى هامان الشرير. لقد كانت لائحة اتهام مقتضبة. لقد وصفته بأنه عدو، وليس عدو اليهود، مما يشير إلى أن المشكلة أكبر بكثير

، في الواقع، كان هامان خائناً للملك وعدواً لليهود أيضاً. لقد كان خبراً مرعباً لهامان أن الملكة كانت يهودية وبالتالي حكم عليها، في الواقع، بموجب مرسومه بالموت. وجهاً لوجه مع الملك والملكة، اللذين اجتمعا معاً في هذه المرحلة، أصاب هامان رعب مفاجئ

. يتم ضغط الأحداث القادمة. وقد تم تحديد مصيره بسرعة. ومن الواضح أن هذا الوحي أثار غضب الملك

لقد خدعه هامان بأكثر من طريقة، وربما كانت خدعة أستير قد أثارت غضبه إلى حد ما. كم كان مهيباً أن تعرف ملكته نفسها على أنها شعب مرسل رسمياً إلى الدمار. خروجه الغاضب يتوافق مع شخصيته

العبرية هي ما يمكن تسميته بالحذف الدرامي. اقتباس، نهض في حالة من الغضب من وعاء النبيذ إلى حديقة القصر، مما يوحي بالتعجل والارتباك. التفت هامان إلى أستير يتوسل من أجل حياته

لقد اتخذ قرار الملك، ولكن ربما كان هامان يأمل ألا يتصرف الملك من تلقاء نفسه مرة أخرى. إذا كان الأمر كذلك، فإن إستير كانت أملة الوحيد الضئيل. وفي المفارقة الأخيرة في حياة هامان، سقط على الأريكة التي كانت تتكى عليها أستير، الملكة اليهودية

وفي وضعية التوسل تلك عندما عاد الملك ووجده هناك. ومن غير الواضح ما إذا كان الملك قد أساء تفسير هذا الفعل عمداً أو اعتقد بالفعل أن هامان كان يعتدي على أستير. إن انتهاك الملكة كان بمثابة الاستبداد وهي ممارسة واضحة في مراحل أخرى من تاريخ إسرائيل عندما كان المغتصبون المحتملون للعرش ينامون مع المحظيات

ما رآه الملك سمح له بتوجيه تهمة من شأنها أن تحل معضلته بشأن الآثار المخزية التي قد تترتب عليه بالنسبة للمرسوم. كل شيء يمكن إلقاء اللوم فيه على هامان. علاوة على ذلك، فإن القراءة الحساسة لهذا النص قد تثير التساؤل حول اشتراك أستير في موقف هامان غير المستقر

ربما في غياب الملك، دعت هامان صراحةً إليها، ولكن لكي تحدد مصيره. على أية حال، في عرض مرتب لقياس العدالة، سيموت هامان بسبب اتهام كاذب، تمامًا كما اتهم اليهود زوراً. يشير الإيجاز الشديد للسرد في هذه المرحلة إلى ضبابية النشاط والسرعة التي مرت بها هذه اللحظات الأخيرة المؤلمة من حياة هامان

كما هو الحال في العديد من الحالات السابقة، يشير الفاعل الجمع غير المحدد إلى المبني للمجهول. وكان وجه هامان مغطى. في الآية 9، نقرأ عن حربونا، أحد الخصيان الذين كانوا يخدمون الملك، والذي قال: "إن مشنقة ارتفاعها 75 قدماً تقف عند بيت هامان

لقد صنعها لمردخاي، الذي تحدث لمساعدة الملك. فقال الملك اعلقوه عليها. فصلبوا هامان على الخشبة التي أعدها لمردخاي

ثم هدأ غضب الملك. ونظرًا لحجمها الكبير، لا يمكن تجاهل العمود الذي أقامه هامان على عجل. مما لا شك فيه أن الاستفسارات الغربية دفعت هامان إلى الكشف عن نيته التخلص من مردخاي.

وكان حربونا ذكيا، فلما سمع بما حدث في تلك الفترة لكل من هامان ومردخاي، ثقل على الرجل الذي سقط نجمه. وقد حلت كلماته موقفاً ربما يكون حساساً بالنسبة للملك. قدمت كلماته سبباً ثانياً لتنفيذ عقوبة الإعدام ضد هامان، مذكراً مجموعة الخصيان وغيرهم من موظفي البلاط بأن مردخاي قد تم الاحتفاء به للتو باعتباره مُحسناً للملك.

مهاجمة شخص بهذه المكانة كان عملاً مميئاً. فأمر زركسيس بشنق هامان. اكتمل سقوط هامان عندما تم رفع جسده، ومن المفارقات، على العمود للإذلال النهائي.

ويلاحظ أيضا العدالة التدييرية. وعلقوه على الخشبة التي أعدها لمردخاي. ومع ذلك، على الرغم من أن هذا، الملك كان مهتماً ظاهرياً بالعمل وفقاً للناموس، إلا أن إحدى التهم الموجهة إلى هامان كانت غير صحيحة. على عكس الظاهر.

ويجب أيضاً عدم إغفال أهمية تراجع غضب الملك. وهذا يعني أن اهتمامه كان يركز فقط على الأحداث والأشخاص الذين أثروا عليه. لقد حُسم مصير هامان، الذي هددت مؤامراته شرف الملك.

، إن مصير شعب أستير، الذي لم يُحسم بعد، لم يكن يعنيه في هذه المرحلة. في الإصحاح 8، هويات أستير منذ البداية، كملكة حاكمة، وملتقية لما كان من تركة هامان، وابنة عم المحسن المكرم للملك، كلها متقاربة عند هذه النقطة. في حين أن اعتراف الملك السابق بمردخاي كان مجرد عرض مؤقت، فقد وصل في هذه المرحلة إلى حضرة زركسيس، وهو مكان مخصص لعدد قليل جداً.

لقد أُعطي قوة هامان السياسية، التي يُشار إليها بالخاتم، والتي ربما استعادها الملك في لحظة وضوح، وموارد هامان الاقتصادية، لأنه تم تعيينه وصياً على أملاك هامان. لكن اليهود ما زالوا في خطر. لذلك، في الآية 3، تضرعت أستير مرة أخرى إلى الملك، وسقطت عند قدميه وبكت.

وتوسلت إليه أن يبطل خطة هامان الأجاجي الشريرة التي دبرها ضد اليهود. من الممكن أن يكون هذا المشهد التالي استمراراً لأحداث اليوم نفسه. وفي هذه الحالة، فإن المصطلح العبري الذي أضافته وتحدثت به يشير إلى استمرار التبادلات السياسية رفيعة المستوى التي حدثت بالفعل.

ومع ذلك، يبدو الأرجح أن بعض الوقت قد انقضى. ولا يبدو أن التتابع السريع للأحداث اللازمة لعملية إعادة الإعمار هذه يبدو وكأن المحكمة كانت محكمة بروتوكول مفرط. علاوة على ذلك، فإن الإشارة في الآية 9 إلى كتابة مرسوم مضاد في الشهر الثالث تشير أيضاً إلى تأخير كبير، خلال هذه الفترة ربما ازداد قلق أستير. ومردخاي لأنهما لم يريا أي شيء يحدث فيما يتعلق بمصير اليهود.

وهكذا، واجهت أستير مرة أخرى احتمال الدخول إلى محضر الملك دون سابق إنذار، غير متأكدة مما إذا كان سيقدم لها الصولجان الذهبي. وقد اتسم نداءها الحماسي هذه المرة بالسقوط عند قدميه، باكية ومتوسلة إليه الرحمة، خاصة فيما يتعلق بمخطط هامان الشيطاني. يختلف هذا الموقف بشكل ملحوظ عن توسلها الأول.

في هذه الحالة، وقفت على مسافة، و فقط عندما مد الملك الصولجان اقتربت منه ولمسته. في الآية 5، قالت إذا حسن عند الملك وإذا نظر إليّ ورأى أنه عمل صالح، وإذا سر بي، فليكتب أمر في إبطال الرسائل التي أرسلها هامان بن همدانا. ففكر الأجاجي وكتب لإهلاك اليهود في كل البلدان. فكيف أتحمّل رؤية الكارثة تقع على

، شعبي؟ كيف أتحمّل رؤية تدمير عائلتي؟ نداء إستيير الماهر، الذي بدأ بصيغة من أربعة أجزاء بدلاً من جزأين، ناشد كلاً من ما كان جيداً، توف، وصحيحاً، كاشير، مثل كوشير، وكذلك احترام الملك لها.

ظهر كل جانب من هذه الجوانب مرتين، وكان مناشدتها للخير لها الأولوية في كل مجموعة. إن إشارتها إلى ما هو صحيح تعني ضمناً أن المرسوم السابق لم يكن كذلك بالتأكيد. وفي طلبها إلغاء حكم هامان الشرير، اتبعت أسلوب المحكمة الصالحة.

دعه يُكتب ليتسبب في إعادة الإرساليات، حرفياً. تليها تسمية كاملة أخرى لهامان. هذه الكلمات المختارة بعناية أنقذت الملك من الورطة، على الرغم من أن الرسائل صدرت باسمه، ومرة أخرى أُلقت اللوم بشكل مباشر على هامان، المتوفي الآن، في إصدار المرسوم.

ومن المهم أن نلاحظ أن طلبها الأولي والأساسي كان إلغاء المرسوم. وعندما تم رفض ذلك، كان لا بد من اعتماد وسائل أخرى، أكثر عنفاً. عندما نأتي إلى الآية السابعة، من الواضح أن العناوين مهمة.

أستيير تسمى الملكة. مردخاي يسمى يهوديا. قد يشير ترتيب الكلمات في رد الملك بالعبرية إلى درجة طفيفة من السخط تجاه هذا الطلب الإضافي.

لقد حمّل أعماله الخاصة بالعدالة في المقدمة قائلاً: انظري، لقد أعطيت أملاك هامان لأستيير. لقد تم شنقه. ربما كان ذلك ضمنياً، ماذا تريد أكثر من ذلك؟ أو ربما تفسير آخر لكلماته، اقتبس، هامان خارج المشهد تمامًا.

أنت حر في أن تفعل ما تريد القيام به. وفي الآية الثامنة نرى أنه يبدأ في تناول كليهما. أنت أيها الجمع صحيح من جهة اليهود، في كل ما حسن في أعينكم.

يشير هذا إلى أن زركسيس لم يكن يريد أن يكون له أي علاقة بهذه القضية. وهذا من شأنه أن يتناسب مع اللامبالاة الشاملة لأي شيء لا يؤثر بشكل مباشر على عالمة الشخصي. لكن الجزء الأخير من الآية مثير للاهتمام.

وختمها بخاتم الملك. لا يجوز إلغاء أي وثيقة مكتوبة باسم الملك ومختومة بخاتمه. الإشارة مرة أخرى إلى عدم جواز الرجوع.

قد يكون هذا ببساطة، في هذه الحالة، تقييماً واقعياً إلى حد ما. بعد كل شيء، خرج المتسابقون إلى المملكة بأكملها، وأعطوا الإذن بالتصرف بناءً على تحيزات راسخة. كيف يمكن عرض آثار مثل هذا المرسوم؟ ربما كان الملاذ الوحيد هو الذي اختاره.

إن الرواية المتعلقة بصدور هذا الأمر، والتي ستكون في الآيات التالية، من التاسعة إلى الرابعة عشرة، تحمل أوجه تشابه لفظية مميزة مع الأمر الأول وما يحيط به في الفصل الثالث، من الآيات 12 إلى 15. وبعبارة أخرى، كان هذا إجراءً مضاداً بشكل واضح. ومع ذلك، فإن التغييرات جديدة بالملاحظة أيضاً.

وكان هذا بحسب كل ما أوصى به مردخاي الذي كان في مكان هامان. كان المستلمون الأوائل في القائمة من اليهود، وهم غائبون عن الدور السابق للمخاطبين. على الرغم من أن السكان اليهود، بطبيعة الحال، سرعان ما أصبحوا على علم بالمرسوم الأول، إلا أن نية واضعه الخبيث كانت هي استبعادهم، وبالتالي، القبض عليهم على حين غرة.

وفي هذا المرسوم، تم ضغط بقية قائمة العناوين، وتمت إزالة العناوين الوقحة. تغيير دقيق إضافي عن المرسوم السابق هو أن أشكال الفعل نشطة. تولى مردخاي المسؤولية

وكتبه باسم الملك. وختمه بالخاتم. لقد أرسلها عن طريق البريد الحكومي

ولكن على النقيض من المرسوم السابق، كان لدى هؤلاء السعاة قوة حصانية ممتازة تحت تصرفهم. لقد امتطوا أفضل الخيول التي يمكن أن تقدمها الحكومة. جاء في مرسوم مردخاي، الآية 11، أن الملك أعطى الإذن لليهود في كل مدينة بتنظيم أنفسهم من أجل اتخاذ الإجراءات والدفاع عن حياتهم حرفياً

،بقية الآية، الآية 11، أثارت تعليقات واسعة النطاق، لا سيما الإشارة إلى الأطفال الصغار والنساء، تاب ناشيم والتي يمكن قراءتها من الناحية النحوية إما كأهداف محتملة للعمل اليهودي أو كنساء وأطفال يهود تهاجمهم قوات العدو. لتحديد أي تفسير هو الأفضل، من المهم ملاحظة التناقضات الحرجة مع المرسوم السابق وكذلك المصطلحات التي تم ترحيلها بدقة. في المرسوم السابق، كانت الأشياء التي يجب تدميرها وقتلها وإبادتها، كما أقتبس، هي جميع اليهود من الصغار إلى الكبار، والأطفال الصغار والنساء

،في مرسوم مردخاي، نفس المصادر الثلاثة من المرسوم الأول لها أهدافها المباشرة، أقتبس، كل قوة مسلحة هيل، من الناس والإقليم تهاجمهم، يليها الأطفال الصغار والنساء. وفي كل حالة، لا يرتبط الأطفال الصغار والنساء بالعطف على ما سبق. وهذا يجعلها غامضة

في المرسوم الأول، كانوا يمثلون بوضوح الكائنات الأكثر عرضة لهجوم العدو. هنا، تتبع هذه الكلمات مباشرة أولئك الذين يهاجمونهم، مما يشير إلى أن اليهود قد مُنحوا الإذن بقتل أولئك في كل مكان الذين ما زالوا عازمين على تنفيذ المرسوم الأصلي، من خلال مهاجمتهم، ومهاجمة نساءهم وأطفالهم، على سبيل المثال ولأن التركيز المباشر للدفاع عن النفس اليهودي كان على الخصوم المسلحين، فمن غير المنطقي الاعتقاد بأن التفويض الحكومي سوف يصدر ضد أولئك الأقل احتمالاً أن يكونوا في هذه الفئة

هناك اقتباس مباشر آخر للمرسوم السابق يأتي في النهاية مع الإذن بالنهب. وبما أن الرواية التالية تؤكد أن اليهود لم يأخذوا غنائم، مع أن ذلك مسموح لهم، فيبدو أنه لو كان هناك جواز شرعاً لذبح النساء والأطفال لكان هناك تعليق في هذا الصدد: حسناً. لا يوجد مثل هذا الملخص

بدلاً من ذلك، في الفصل التاسع، يذكر النص عدد الرجال الذين قُتلوا في شوشن، 802 يوماً، وعدد الأعداء في جميع أنحاء الإمبراطورية، 75000. باختصار، استشهد مردخاي بعبارة محددة من المرسوم السابق للتأكيد على أن هذا كان على وجه التحديد إجراءً مضاداً. وبسبب عدم إمكانية إلغاء هذه القوانين، كان على شروط المرسوم الثاني أن تعكس شروط المرسوم الأول كحماية لليهود

كل من وصف الظروف والنص نفسه يدعي الادعاء بأن اليهود لم يُمنحوا إذناً بالذبح بالجملة. وبدلاً من ذلك، كان عليهم الرد على الاستفزازات التي جاءت نتيجة لمن تصرفوا بموجب المرسوم الأول. لكن يجب أن أقول في هذه المرحلة أن معظم المترجمين الفوريين يذهبون معها في الاتجاه الآخر فيما يتعلق بكيفية قراءة القليل من النساء والأطفال، الأطفال الصغار والنساء

وبالمضي قدماً، تؤكد الآية 12 أن هذا سيحدث في جميع المقاطعات الملكية. وبعد ذلك أُغلق المرسوم بالتاريخ المحدد بالفعل، وهو اليوم الثالث عشر من شهر أذار. وفي الآية 13، يرد نص الأمر الأول مع إضافتين

أولاً، كان على اليهود أن يكونوا مستعدين لهذا اليوم. وثانيًا، كان عليهم أن يكونوا مستعدين للانتقام من أعدائهم. في حين أن المشاكل التفسيرية للآية 11، والتي تعاملنا معها للتو، تنبع من الغموض النحوي، فإن هذه المشكلة مثيرة للقلق بشكل صارخ.

لا يوجد شيء يبدو أكثر غرابة بالنسبة لوجهة النظر المسيحية للعالم من الانتقام. ومع ذلك، هناك عدة ملاحظات هامة في محلها. لا يشير الجذر العبري "ناكام" وأشكاله اللفظية والأسمية المرتبطة به إلى الانتقام الشخصي فحسب، وهو أمر يستحق الشجب بالطبع، بل يشير أيضًا إلى انتقام الله، وهو أمر ضروري في عالم شرير.

الانتقام هو الفعل الذي يفترض الخطأ أولاً ثم يصححه. إنه عقابي بشكل واضح ومناسب، وبالتالي فهو في نهاية المطاف مصدر تشجيع لأولئك الذين يعانون ظلماً. في حين أن الله نفسه ينفذ الانتقام في أغلب الأحيان، إلا أن هناك مناسبات يستخدم فيها وكلاء.

وكانت جريمة هامان ضد اليهود شنيعة، خاصة وأن آثارها لم تتوقف بموته. تم تصميم المرسوم لإطلاق العنان للمذابح في جميع أنحاء الإمبراطورية. إن الانتقام هنا يعني أن يتم تبرئة اليهود وأن يعيشوا بدلاً من أن يموتوا.

الآية 15، الإصحاح 8. وخرج مردخاي من أمام الملك مرتدياً ثياباً ملكية أسمانجونية وبيضاء، وتاجاً كبيراً من ذهب وأرجوان من بوس، وأقامت مدينة شوشن احتفالاً بهيجاً. بالنسبة لليهود، كان وقت السعادة والفرح والبهجة والكرامة. وفي كل إقليم وفي كل مدينة، حيثما ذهب أمر الملك، كان هناك فرح وبهجة بين اليهود بالولائم والاحتفال، وأصبح كثيرون آخرون من جنسيات أخرى يهوداً لأن الخوف من اليهود سيطر عليهم.

تم استبدال مسح مردخاي والرماد الموجود في الإصحاح 4 والرداء المؤقت من الإصحاح 6 بأدوات ملكية دائمة. ما اشتهى هامان، أُعطي لمردخاي، وفي الواقع، أُعطي بوفرة. أصبح رداء واحد مجموعة كاملة، وبدلاً من التاج التافه ورأس الحصان، ارتدى مردخاي تاجه الذهبي الكبير.

ومع ذلك، لا يزال هناك فرق بين هذا الإكليل من الذهب، تريت زهاف، والتاج الذي ترتديه العائلة المالكة، الفارسية، كيتور ماشوت. في الواقع، ربما يكون الراوي قد أكد بمهارة على يهودية مردخاي في هذه المرحلة حيث أن اتارا هي الكلمة الأكثر استخداماً في الكتاب المقدس العبري للإشارة إلى الإكليل الملكي. وعلى النقيض من الحداد والصوم والبكاء والنحيب الذي رأيناه في الأصحاح الرابع، أصبح لدى اليهود الآن نور وفرح وابتهاج وكرامة، وتحول الفرح العفوي إلى عيد كامل مع ما يصاحبه من مشتي ووليمة ووليمة. للجاليات اليهودية في كل مكان.

ويشير شعب الأرض، بجمع أميها آريتر، إلى غير اليهود، وهنا يشير إلى أولئك الذين اختاروا تعريف أنفسهم تظهر فقط في سفر أستير، وهنا كانت mit yahadim باليهود. لكن ما يعنيه هذا التعريف هو سؤال. كلمة استجابة مباشرة للخوف من سقوط اليهود عليهم.

نفس الرهبة المذكورة في أستير الأصحاح 9، الآية 2، بالإضافة إلى الرهبة من مردخاي في الآية 3. يشير كل من الاسم وصيغ الفعل باهاد إلى خوف شديد ومفاجئ إلى حد الارتعاش، ويظهران في الغالب، وإن لم يكن حصرياً. في النصوص النبوية والشعرية التي تشير إلى خوف الرب أو الرعب الروحي المجهول. وبالتالي قد يشير هذا إلى أن هذا التعريف كان مدفوعاً بشيء أكثر من مجرد الأمن السياسي، على الرغم من أن ذلك ربما كان جزءاً منه. من ناحية أخرى، من غير المؤكد أن التحول الحقيقي كان ضمناً هنا.

ربما كان أفضل تفسير هو أنهم اعترفوا بأنهم يهود لعدة دوافع، أحدها ربما كان الخوف من إله اليهود. في سجل الدفاع عن النفس اليهودي والإغاثة من الأعداء، الفصل 9، الآيات من 1 إلى 17، من المهم أن نكون حساسين للأطر الزمنية للنص. تصف الآيات العشرة الأولى من الإصحاح 9 أحداث اليوم الأول

يسلط النص العبري في الآية 1 الضوء على التاريخ والتوتر المتزايد بجملة واحدة معقدة. ولأن المرسومين المتعارضين صدرا في هذا اليوم، فإن إراقة الدماء الناتجة كانت حتمية، وهناك مؤشرات أسلوبية رئيسية في النص العبري للأزمة الوشيكة. ومع أنه صدر مرسومان باسم الملك، إلا أن اللفظ هنا مفرد

ويمكن لكل جانب أن يلجأ إلى كلمة الملك. وكان أمل أعداء اليهود في السيطرة عليهم يقابله كما سيطر اليهود على من يكرهونهم. والمحور بين هاتين العبارتين هو الكلمة العبرية التي تم قلبها للتأكيد على الانقلاب الكامل وتلخص النصر الذي يجب وصفه

وفي الوقت نفسه، كانت الحقيقة المرة هي أن المرسوم القاتل الذي أصدره هامان لم يُنقض بنفس الطريقة التي تم بها إعادة النظر في المشنقة المخصصة لمردخاي، أو التكريم الذي خططه هامان لنفسه مُنح لمردخاي. ولم يتدخل الله بشكل مباشر ويقضي على المرسوم الموجود. وبدلاً من ذلك، كان لا بد من قلبها بالمعارك المسلحة، التي كانت مكلفة

ومن المثير للاهتمام أن هناك أعدادًا كبيرة من أولئك الذين كانوا يأملون في التغلب على اليهود. لقد مُنح اليهود، في الآية 2، الحق في التنظيم والاجتماع معًا من أجل الدفاع عن حياتهم. ومع تطور الأحداث في 13 آذار، هاجموا من أراد أذيتهم

في الواقع، لم يكن أحد يستطيع أن يقف ضدهم. وهذا يشير إلى إمكانية حدوث عمل هجومي من جانب اليهود. تصور اللغة بدقة مدى تعقيد وفوضى مثل هذه المواقف

وكما كان عامة الناس يخافون من اليهود، الآيتين 3 و 4، فإن القيادة في كل رتبة كانت أيضًا تخشى مردخاي ونتيجة لمرسومه، لم يعد مهاجمة اليهود مدعومًا رسميًا. في الواقع، أمر مرسوم مردخاي السلطات بالسماح لليهود بالدفاع عن أنفسهم

يعتبر الإصحاح 9، الآية 5، محورًا في المناقشة الأخلاقية التي لا تزال محتدمة حول الأحداث التي وقعت في نهاية سفر أستير. ببساطة، هل تقول هذه الآية أنه كانت هناك مذبحة ضد الأمم لا تختلف عن أي هجوم آخر على أساس عرقي؟ هناك من يدعي أنها كانت بالفعل ضربة استباقية قاسية. ويزعمون أنه بعد المرسوم الثاني، لم يكن أحد ينوي مهاجمة اليهود

وبدلاً من ذلك، ضرب اليهود جميع أعدائهم. كان هناك قتل بالجملة وتدمير للحياة، وفعلوا ما يحلو لهم. والجزء السيئ من هذه الآية هو لأعدائهم

هذا الأخير له صوت غير محدد ولكنه بغض للغاية. ومع ذلك، فإن هذا الهجوم، على هذا النحو، كان رداً على من اعتدى عليهم وقصد إيدائهم، واعتبر ذلك مناسبة لهلاكهم بالكامل. كان العمل الهجومي الذي قام به اليهود ضرورياً، مرة أخرى، في ضوء المرسوم الذي لا رجعة فيه والذي أجاز رسمياً زوالهم

إن كشف هذه الأحداث يشير إلى وجود مشاعر قوية معادية للسامية كانت تختمر طوال الوقت. وقد لوحظ ضحايا اليهود كأعداء، ومن يكرهونهم، ورجال. وبمجرد أن هدأت سفك الدماء، تؤكد الرواية مرارًا وتكرارًا أن اليهود حصلوا على راحة من أعدائهم

وقد ذكر ذلك ثلاث مرات. وكان الارتياح واضحاً. إذا كان الخمسمائة رجل الذين قُتلوا في الآية 6 في شوشن يمثلون أولئك الذين هاجموا اليهود، فقد كان هناك عداء عظيم لليهود في العاصمة

وهناك من يعتبر هذا الرقم وما يليه من مؤشرات أخرى على المبالغة. ومع ذلك، فمن المحتمل جداً أن الكراهية التي طال أمدها، والتي غذتها القيادة، كانت لها حياة خاصة بها بعيداً تماماً عن العقلانية. وقد اشتعلت النيران في الشارع الفارسي، يمكننا القول، بعد موت هامان

، في الإصحاحات، الفصل 9، الآيات 7 إلى 10، في النص العبري، تم وضع أسماء أبناء هامان، كما هم معلقون في عمودين، ربما وهم من قبل النساخ القدماء لتعليقهم النهائي على أعمدة. ربما يكون الأبناء قد هاجموا اليهود للانتقام لمقتل والدهم، ونتيجة لذلك فقدوا حياتهم. ربما كانوا أيضاً قادة في تمرد مناهض لليهود ومردخاي.

كان اسم وشرف هامان سيحمله نسله. وهكذا، فإن هذا الإجراء، كما هو موضح هنا، قطع ذرية هامان، ويتم دفع هذه النقطة إلى المنزل عند هذه النقطة من خلال تكرار العنوان الذي حدد وجوده في السفر. هامان بن همدان خصم اليهود

وكان تعليق أجسادهم علناً شكلاً ضرورياً من أشكال الإذلال. ومرة أخرى، أخيراً، تؤكد ثلاثة بيانات منفصلة أن اليهود لم يضعوا أيديهم على نهب العدو، مما يدل على ضبط النفس غير العادي. الآيات من 11 إلى 14 من الإصحاح 9 هي مؤتمر بين الملك وأستير

، في تقريره للملكة أستير، كرر الملك قائمة ضحايا شوشن بنفس الكلمات التي وردت في الأصل في الإصحاح 9 الآية 6، متبوعة بالإشارة المحددة إلى أبناء هامان. الجملة التالية المتعلقة ببقية المقاطعات، بدلاً من أن تكون سؤالاً مباشراً، ربما تكون شيئاً على غرار، أتساءل عما فعلوه في بقية المقاطعات. إنهم غامضون هنا

ويمكن أن تشير إما إلى القوى المعادية، أو إلى اليهود، أو إلى كليهما. ربما يكون عدم اليقين المتضمن في السؤال، إلى جانب الأعداد الكبيرة غير المتوقعة في شوشن، قد ساهم في تكرار الملك لوعده بمنح أستير المزيد من الإجراءات. ربما بدأ يتبادر إلى ذهنه أن هذه مشكلة خطيرة جداً بالنسبة له ولليهود أيضاً

، إن الإشارة إلى جرأة أستير في الآيات 13 إلى 14 قد تكمن في حقيقة أنها لم تعد تستهل طلبها بشرط مزدوج، بما في ذلك مناشدة ارتباط الملك بها. هذه المرة قالت ببساطة، إذا كان الأمر جيداً للملك. ومن هنا فصاعداً. تتشابه قضيتان في التطورات السردية

أولاً، كان من الواضح أن التهديد بالعداء لا يزال قائماً. وكان من المستحسن اتخاذ إجراء رادع. ثانياً، من وجهة نظر التشريع، كان على المهرجان الذي يستمر يومين أن يكون له أساس متين

وقد بدأ هذا الأخير هنا وتوسع بشكل كبير في بقية الفصل. فيما يتعلق بالأول، فإن كلاً من المرسوم الأولي الصادر عن هامان والرسوم المضاد الصادر عن مردخاي قد حدد القتال بيوم واحد. لقد جاء اليوم وذهب. وانتصر اليهود، على حد علمهم، فقط في قتال شرس بما يكفي لمقتل 500 رجل هناك

ربما تمت صياغة طلب إستير في إطار حالة عدم اليقين المستمرة. وكما تناول التقرير القلعة وأبناء هامان العشرة، كذلك فعل طلبها أيضاً، على الرغم من أن الأول امتد إلى شوشن بأكمله. تم تصميم كلا الجزأين من الخطة لمنع المزيد من الهجمات

وفي شوشن كان يمكن لليهود أن يتصرفوا في اليوم التالي حسب قانون اليوم، وهو ما يعني الدفاع عن النفس عند الهجوم، وترفع جثث أبناء هامان عالياً على الأعمدة. وما لم يعرفوه في تلك المرحلة هو مدى المقاومة اليهودية في جميع أنحاء الإمبراطورية. لا شك أن هذه الأرقام جاءت ببطء

مع تطور الأحداث في شوشن حتى اليوم الرابع عشر، الآيات 16 و17، يستأنف السرد ملخصه للمواجهات التي حدثت على مستوى الإمبراطورية والتي حدثت بالفعل في اليوم السابق، على الرغم من أن هذه النتائج ربما لم تكن معروفة في ذلك الوقت. نظم بقية اليهود أنفسهم ودافعوا مرة أخرى عن حياتهم. موضوع الراحة، مرة أخرى، يتردد صدها في الآيات الثلاثة التالية

إن تأكيد النص في هذا الصدد هو تعليق على شراسة المشاعر المعادية لليهود التي أجبرت 75000 شخص في جميع أنحاء الإمبراطورية على التصرف بعدوانية كافية تجاه اليهود لدرجة أنهم قتلوا أنفسهم. وكما تم التأكيد على الراحة، كذلك أيضاً حقيقة أن اليهود لم يأخذوا أي نهب، على الرغم من أنه سمح لهم بذلك بموجب صيغة الكيل بالقياس. وفي استجابة عفوية للارتياح الكبير، تميز اليوم بالولائم والفرح

،هاتان الميزتان ستميزان المؤسسة الرسمية اللاحقة للمهرجان. وبالفعل، بعد ترقية مردخاي وصدور الأمر حدث الفرح ورد الكرامة لليهود. ومع ذلك، استمرت سحابة من عدم اليقين بشأن المرسوم الذي لا يزال وشيكاً.

كان يومي 13 و 14 من شهر آذار ضروريين لإنجاز الباقي. والآن، يتطرق باقي الفصل إلى المهرجان بإسهاب. في الآية 18، يتم تكرار الفروق بين شوشن والإمبراطورية الشاسعة

وفي الآية 20، ينتقل تركيز النص من قصة الخلاص إلى الفرحة والراحة، وأخيراً إلى وسائل تخليد ذكرى تلك المناسبة العظيمة. ويبدو أن اليهود قد خصصوا على الفور أياماً معينة، وبدأوا في أداء الاحتفالات المرتبطة بالعيد. ومع ذلك، كان ذلك بقصد الحفاظ على الذاكرة التي كتبها مردخاي، الآية 20 والآية 23، عن أمور الفورييم هذه، وقد تم إثباتها وتأكيدا وفرضها

إن العنصر المتكرر في هذه الآيات والتشابك العام للغة مع بقية الفصل لتأسيس هذا التقليد الجديد يجتمعان معاً في شكل مناسب بشكل ملحوظ لنقل الجهد الهائل لتأكيد الاحتفال بعيد المساخري، وهو مهرجان لم يُشار إليه مرة أخرى في الوحي. من سيناء. العبارة المكونة من جزأين في الآية 22 تشغل ذكريات يهودية عن جذور المهرجان. مرددًا كلمات مفتاحية، يعيدنا إلى الأيام التي استراحوا فيها من أعدائهم، إلى شهر الانقلاب العظيم الفصل 9، الآية 1. كان على الأجيال اللاحقة أن تحتفل بهذه الأيام بنفس الحيوية وبنفس الطريقة مثل تلك الأيام. المجتمعات الأصلية التي شهدت الخلاص

وفي الآية 24، لدينا وثيقة أخرى، وثيقة عامة، أظهر فيها مردخاي أنه كان دبلوماسيًا ماهرًا للغاية. هذا النص مضغوط للغاية. إنه يورط هامان بالكامل بينما يعيد تشكيل دور الملك في الأحداث بعناية ليقدمه، وليس مردخاي وأستير، كبطل السرد

لقد كانت هذه مناورة تم تنفيذها بدقة لاستعادة شرف الملك المشوه بشكل كبير. ومرة أخرى، إنه ضغط قام مردخاي بمهارة بتجميع مرسومه المكتوب الصادر باسم الملك لمواجهة مرسوم هامان وأمر الملك بعرض جثث هامان وأبنائه العشرة

في الآيات من 26 إلى 27، هناك بيان موجز آخر يهدف ظاهرياً إلى زيادة التركيز على موجة التفاصيل التي تكمن وراء التشريع الخاص بالمهرجان الجديد. أشرف مردخاي على توزيع الرسالة الثانية المذكورة في الآية كما فعل مع الرسالة السابقة المذكورة في الآية 20. وأخيراً، يشير هذا التوزيع المذكور في الآية 30 إلى الـ 29،

إقليمًا مرة أخرى، مما يوازن ذكرها من الفصل 1. كان كل من شالوم والسلام والحقيقة مفاهيم ذات 127 أهمية أساسية في النظرة الكتابية للعالم.

ربما يكون هذا الجزء من اللهجة القوية والموثوقة لهذه النصوص بالنسبة للمجتمعات اليهودية هو أيضًا نتيجة لارتباطها باللغة الكتابية الموجودة بالفعل. استخدم مردخاي كلمات السلام والحق، الآية 30، وأراح المجتمعات اليهودية المنتشرة على نطاق واسع. هذه الكلمات ترددت صدى زكريا الفصل 8، الآية 19

، لقد عانى الناس من الاضطرابات والصدمات الناجمة عن الكذب الخبيث. على النقيض من ذلك، شالوم المرتبط بالجذر اللفظي شاليم، يعني تصحيح الأخلاق عن طريق المكافأة. وهكذا فإن انتصار اليهود قد ساهم بطريقة بسيطة في كتابة النظام الاجتماعي

وأخيرًا، في الإصحاح 10، الآيات 1 إلى 3، لدينا خاتمة مناسبة للنص. تم تكرار زركسيس وقوته. لقد تم استعادتها بعد تعرضها لموجات صادمة، ولكن يُشار أيضًا إلى مردخاي كشخص يتقاسم السلطة ويقدم نصيحة جيدة لزركسيس

يساعد الملك في إنشاء نظام للاستقرار الاقتصادي. وموقعه البارز يمهّد الطريق للأدوار التاريخية لعزرا ونحميا اللذين سيتبعانه. واستمر كمدافع ومتحدث باسم الحكومة باسم المجتمع اليهودي، ويختتم النص بحديث مردخاي شالوم لجميع نسله، وهو تذكير مؤثر بضرورة أن يكون لليهود على مر القرون التالية . شخص قادر على التوسط من أجل رفايتهم